بضع خطوات :

تعال أقدمك لأختى ...

واستدار يجذب شقيقته فى نشوة ومراح ، فما وقعت عليها عيناى ، حتى عرفت فيها فتاة القطار ، فى قوامها المشيق ، وعودها اللدن ، وجمالها الوهاج ... وقال الصديق :

أختى « ليلى » ... صديقى « حسين » .

واقتربت منى تمد يدها على استحياء ، وفمها يغمغم :

تشرفنا .

فانحنيت أشد على يمينها ، وأنا أحس الأرض تميد بى ، وقد أرتج على فلم أنبس بقول .

وأقبل « أسعد » على يستخبرنى كعادته معى ، لاينضب لأسئلته معين :

متى حضرت ؟

فوقفت حيالة حيران يخونى منطقى ، ولا يسعفنى تدبيرى ، فمجمجت بعد برهة صمت :

منذ قليل .

— مصادفة حسنة أن نلتقى اليوم .

وتشاغلت عنه ببائع اللفائف أحاسبه ، فسمعته يزجر بقوله :